العثور على "اولى الجثث" من تحطم طائرة كوبية ولا ناجين من تحطم أخرى باكستانية

لم تمض ساعات على الهبوط الاضطراري لطائرة من طراز ايرباص آي ٣٨٠ تابعة لشركة الخطوط الجوية الاسترالية بدون أن يلحق أي أذى بالركاب، حتى أعلن عن تحطم طائرتين كوبية وباكستانية، من طرازين مختلفين. وحددت فرق الاغاثة الكوبية موقع "اولى الجثث" بعد تحطم طائرة ركاب كوبية في وسط كوبا وعلى متنها ٦٨ شخصا بينهم ٢٨ اجنبيا.

واورد الموقع الرسمي الكوبي على الانترنت "كوباديبايت" نقلا عن صحيفة اسكامبراي ان "فرق الاغاثة في مقاطعة سانكتي سبيريتوس "وسط" حددت موقع اولى الجثث خلال ليل الخميس الجمعة". ونشر الموقع صورة تظهر هيكل الطائرة التي تحطمت اثناء رحلة من سانتياغو الى هافانا، وبدت النيران تتصاعد منه.

من جهة اخرى، اعلن التلفزيون الكوبي ان بين ركاب الطائرة ١٧ مواطنا من امريكا اللاتينية، هم تسعة ارجنتينيين وسبعة مكسيكيين وفنزويلي، وعشرة اوروبيين، هم ثلاثة هولنديين وفرنسي واسباني ونمساويان والمانيان وايطالي، فضلا عن ياباني. اما باقي الركاب الاربعين، فهم كوبيون بحسب المصدر ذاته.

وكانت الطائرة من طراز ايه تي ار ٧٢ التابعة لشركة ايروكاريبيان المملوكة للدولة الكوبية، اقلعت من سانتياجو شرق كوبا متوجهة الى هافانا حين تحطمت قرب بلدة جواسيمال في اقليم سانكتي اسبيريتوس بعد أن وجهت نداء طوارئ الى المراقبين الجويين.وكان موظف في مستشفى جواسيمال قال: "حادثونا بالهاتف لتوهم الان وقالوا انه لم ينج احد لكن لا أدرى مدى صحة هذا. وحتى الان لم يحضروا أحدا".

وقالت مصادر في سانكتي اسبيريتوس ان سبع جثث انتشلت حتى الان من الحطام الذي وصفه احد الشهود بانه كرة من اللهب في وسط الجبل".

وفي كراتشي، اعلن مسؤول عسكري مقتل جميع الاشخاص الذين كانوا على متن طائرة صغيرة تابعة لشركة نفطية خاصة تحطمت الجمعة في كراتشي بجنوب باكستان، بعدما أعلنت هيئة الطيران المدني عن وجود عشرين شخصا على متنها. ونشرت صور لهيكل الطائرة التي سقطت في منطقة صناعية وقد انشطر الى شطرين وبدا القسم الخلفي منه شبه سليم فيما تناثر حطام يتصاعد منه الدخان على مسافة عشرات الامتار.

وقال المتحدث باسم الجيش المقدم نور علم: "ليس هناك ناجين". وكان المتحدث باسم الطيران المدني برويز جورج اعلن في وقت سابق ان الطائرة التابعة لشركة التشارتر الباكستانية الخاصة "جي اس" كانت تقل "حوالي عشرين شخصا" من موظفي شركة نفطية خاصة وتحطمت في ضواحي كراتشي بعيد اقلاعها، بعدما اعلن الطيار لبرج المراقبة عن مشكلة في احد المحركات.

واوضح ان الطائرة كانت تنقل الموظفين الى بئر نفطية في بهيت شاه، جنوبا، عندما تحطمت بالقرب من حي سكني بضاحية كراتشي عاصمة باكستان الاقتصادية. واضاف ان "قائد الطائرة اتصل بعيد الاقلاع ببرج المراقبة ليبلغ عن مشكلة في احد المحركات وطلب منه العودة الى المطار ولكن الطائرة تحطمت بعد ذلك بقليل".

وقال مسؤولو الطيران المدني ان الطائرة الصغيرة استأجرتها شركة "إيني" ومقرها ايطاليا.

وكانت طائرة ايرباص ايه ٣٢١ تابعة لشركة ايربلو الخاصة تحطمت في ٢٨ تموز الماضي على التلال المطلة على العاصمة اسلام اباد وقتل في الحادث جميع ركابها ال١٥٢. ولا يزال التحقيق جاريا لتحديد اسباب الحادث. في غضون ذلك، استأنفت شركة الخطوط الجوية السنغافورية الجمعة رحلاتها على متن طائرات ايرباص آي ٣٨٠ بعد اجراء الكشف التقني على هذه الطائرات اثر هبوط اضطراري الخميس لطائرة من هذا النوع تابعة لشركة الخطوط الجوية الاسترالية كوانتاس مجهزة بنفس المحرك.

وقالت الشركة السنغافورية على موقعها الالكتروني ان "سينجبور ايرلينز استأنفت الرحلات على طائراتها آي ٣٨٠ بعد اجراء عمليات الكشف للتقنية الوقائية".

أوباما يبدأ جولة آسيوية سعيا لفتح أسواق جديدة أمام المنتجات الأميركية

AFP

يبدأ الرئيس باراك أوباما اليوم الجمعة جولة آسيوية تقوده إلى أربع دول يستهلها بالهند ثم اندونيسيا، ثم يزور كوريا الجنوبية حيث سيشارك في اجتماع مجموعة العشرين، ثم اليابان حيث يحضر اجتماعات قمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ. ويسعى أوباما من وراء هذه الزيارة إلى فتح أسواق جديدة أمام المنتجات الأميركية في تلك المنطقة النشطة. وكان أوباما قد أكد الخميس أنه يتطلع إلى العمل مع الجمهوريين بشأن عدد من القضايا الأساسية التي تشغل بال الأميركيين وأهمها الاقتصاد، وذلك بعد يومين من الخسارة التي مني بها حزبه الديموقراطي في الانتخابات النصفية للكونغرس.

وقال أوباما "من الواضح أن خلق علاقة عمل أفضل بين البيت الأبيض والقيادة الجديدة للكونغرس خلال الأشهر المقبلة يعد أمرا مهما جدا".

وأضاف "من الواضح أن الناخبين بعثوا برسالة واضحة مفادها أنهم يريدون منا التركيز على الاقتصاد وإيجاد فرص العمل والمضي بالبلاد قدما إلى الإمام". معاهدة ستارت الجديدة من ناحية أخرى، أعرب أوباما عن أمله بأن يقر مجلس الشيوخ قبل نهاية هذا العام المعاهدة الأميركية الروسية الجديدة بشأن الحد من الأسلحة الهجومية الإستراتيجية.

وقال، إثر اجتماعه بأعضاء حكومته في البيت الأبيض، إن إقرار هذه المعاهدة سيرسل إشارة قوية لروسيا بشأن جدية الولايات المتحدة في تقليص قدراتها النووية.

وأضاف أوباما "تقليديا، هذه ليست قضية ديموقراطية أو جمهورية، وإنما هي قضية تخص الأمن القومي الأميركي. آمل أن نتمكن من الحصول على توافق بشأنها، وإرسال إشارة قوية إلى روسيا بأننا جادون بشأن خفض ترساناتنا النووية، وكذلك إرسال إشارة إلى العالم مفادها أننا جادون بشأن عدم الانتشار النووي".

غيتس يحث على إقرار المعاهدة

بدوره، حث وزير الدفاع روبرت غيتس مجلس الشيوخ على التصديق على المعاهدة لضمان استئناف عمليات تفتيش ترسانة روسيا النووية.

وقال المتحدث باسمه جيف موريل "غيتس وكثيرون غيره من وزراء الدفاع ومسؤولي الأمن الوطني السابقين من كلا الطرفين عبروا في مرات كثيرة عن اعتقادهم القوي بأن هذه المعاهدة في غاية الأهمية بالنسبة لفعالية ترسانتنا النووية، ومعرفتنا بالقدرات النووية الروسية، وبالنسبة للأمن القومي الأميركي بشكل عام".

وتعكس هذه الدعوة قلق إدارة الرئيس أوباما على مستقبل إعادة ترتيب العلاقات الأميركية الروسية بعد فوز الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

وتحل معاهدة ستارت الجديدة التي وقعها الرئيسان الأميركي باراك أوباما ونظيره الروسي ديمتري ميدفيديف في براغ في نيسان الماضي مكان معاهدة ستارت التي انتهى العمل بها في كانون الثاني الماضي.

وتنص على خفض الترسانة النووية لكل من البلدين إلى ١٥٥٠ رأسا نوويا.

باريس تتحدث عن تفكيك طرد يمني قبل١٧ دقيقة من انفجاره ولندن تنفي علمها بالأمر

كشف وزير الداخلية الفرنسي ان احد الطردين المفخخين المرسلين من اليمن الى الولايات المتحدة واللذين اثارا حالة تاهب في نهاية الاسبوع في كافة انحاء العالم حول امن الشحن الجوي، تم تفكيكه قبل ١٧ دقيقة من انفجاره المتوقع.

وقال الوزير بريس اورتفو: كان هناك طردان مفخخان مرسلان من اليمن الى الولايات المتحدة. تم تفكيك احدهما قبل ١٧ دقيقة من انفجاره المتوقع".

واوضحت اوساط اورتفو ان هذا الطرد تم تفكيكه في بريطانيا قبل دقائق قليلة من الموعد المتوقع لانفجاره. واكتشف أحد الطردين في مطار ويست ميدلاندز وسط بريطانيا.

وتم العثور على طردين مفخخين مرسلين من اليمن الى الولايات المتحدة في ٢٩ تشرين الأول في بريطانيا ودبي على التوالي. وكانا موجهين الى اماكن عبادة يهودية في شيكاغو (الولايات المتحدة).

وبحسب واشنطن، فإن الطردين المفخخين من اعداد ابراهيم حسن العسيري خبير المتفجرات في تنظيم القاعدة الذي صنع القنبلة التي استخدمت في الاعتداء الفاشل على متن رحلة جوية بين امستردام وديترويت في عيد الميلاد الماضي. وكان يمكن ان ينفجر الطردان المفخخان في الجو.

في لندن، اعلن وزير النقل البريطاني فيليب هاموند انه ما من دليل على ان احد الطردين قد فكك في بريطانيا قبل ١٧ دقيقة من انفجاره المتوقع. وقال: "لا، لا استطيع تأكيد ذلك".

وأضاف: "لا اعلم ما اذا كان يشير الى الطرد المفخخ في ايست ميدلاندز (مطار في وسط انكلترا) او الطرد في دبي ولكن لا يوجد اي دليل على امكانية تفجير طرد ايست ميدلاندز".

وفي واشنطن، قال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية روبرت جيبس: "لا املك اي معلومة تؤكد ذلك".

كما رفضت وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي ايه" الادلاء باي تعليق.

ووسعت بريطانيا نطاق عمليات التفتيش الأمنية للشحنات الجوية.

وأعلنت الحكومة القرار بعد لقاء فيليب هاموند بممثلين عن صناعة الطيران والشحن لمناقشة أمن الشحن بعد اعتراض طرد ملغوم مرسل من اليمن إلى الولايات المتحدة في بريطانيا الأسبوع الماضي.

وقالت وزارة النقل "أي شحنة بضائع قادمة على المسارات التالية والتي ربما كانت معفية من الفحص في السابق ستخضع للاجراءات الأمنية المناسبة قبل نقلها إلى وجهتها".

ونشرت الوزارة قائمة تضم ما يقرب من ٥٠ مسارا من بنجلاديش والهند وإيران وجزر المالديف وباكستان وقطر والسودان وتايلاند إلى مطارات بريطانية وهي المسارات التي تديرها شركات الخطوط الجوية البريطانية "بريتيش إيروايز" وخطوط ميدلاند البريطانية وطيران الامارات والاتحاد الاماراتية وجيت ايروايز الهندية وكينجفيشر الهندية والخطوط الجوية الدولية الباكستانية.

اليونان تستأنف الشحن الجوي

واستأنفت اليونان شحن البريد والطرود الى الخارج بعد منتصف ليل الخميس إثر انتهاء أجل تعليق لحركة الشحن فرضته في أعقاب اكتشاف طرود مفخخة في عدد من المدن الأوروبية.

وألحت السلطات اليونانية باللائمة في الطرود المفخخة التي اكتشفت على مدى الأيام الماضية على متشددين يساريين ووصل أحدها الى مكتب المستشارة الألمانية انجيلا ميركل في برلين.

وأمرت السلطات يوم الأربعاء بتعليق الشحن الجوي لمدة ٤٨ ساعة. وقال مسؤول بقطاع الطيران المدني في وقت متأخر امس إنه لن يتم تمديد التعليق الى ما بعد منتصف الليل.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه: "بحسبما تم الاتفاق مع الشرطة سيجري نقل الشحنات الجوية بشكل طبيعي اعتبارا من منتصف الليل لكن في ظل إجراءات أمنية مشددة".

وأكد مسؤولون في مطارات بعد منتصف الليل بقليل أنه تم استئناف خدمات شحن البريد الى الخارج.

وانفجرت قنابل صغيرة في السفارتين السويسرية والروسية في أثينا يوم الثلاثاء واكتشف طرد ملغوم في مكتب المستشارة الألمانية واشتعلت النار في طرد مرسل إلى رئيس الوزراء الإيطالي لدى فحصه.

كما عثرت الشرطة يوم الاثنين على طرد ملغوم كان مرسلا إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي واكتشفت طردين ملغومين في السفارتين التشيلية والبلغارية. واكتشفت الشرطة يوم الخميس متفجرات مخبأة في كتاب موجه إلى سفارة فرنسا.

وقال مسؤول بمحكمة إنه تم توجيه اتهامات ليونانيين في العشرينيات من العمر ألقي القبض عليهما يوم الإثنين بعد انفجار طرد في شركة لتوصيل الطرود في أثينا بالانتماء لجماعة متشددة. وهما متهمان بإرسال طرود مفخخة الى السفارتين المكسيكية والبلجيكية وإلى ساركوزي ووكالة الشرطة الأوروبية "يوروبول".

وقال وزير الخارجية اليوناني ديمتريس دروتساس "كل الأدلة تشير إلى انها قضية داخلية واضحة لا علاقة لها بالإرهاب الدولي".

مؤسس ويكيليكس يدرس طلب اللجوء في سويسرا

قال مؤسس ويكيليكس انه قد يطلب اللجوء السياسي في سويسرا وينقل موقعه على شبكة الانترنت الذي يهدف إلى مكافحة الفساد إلى هناك ليعمل في أمان.

وقال جوليان أسانجي الاسترالي مؤسس موقع ويكيليكس لمحطة تلفزيون تي.اس.ار السويسرية يوم الخميس "اني أدرس طلب اللجوء."

وكان أسانجي في جنيف لالقاء كلمة يوم الجمعة حينما ينعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للامم المتحدة لاجراء مراجعة لسجل حقوق الإنسان في الولايات المتحدة.

وكانت السويد رفضت الشهر الماضي طلب اصدار رخصة عمل واقامة لاسانجي الذي أغضب البنتاجون بنشره ٥٠٠ ألف وثيقة سرية عن الحروب الأمريكية في العراق وافغانستان.

وكان أسانجي يأمل انشاء قاعدة له في السويد لاستغلال قوانينها الصارمة في حماية الصحفيين. وكان يجري التحقيق معه هناك بشأن مزاعم اغتصاب نفاها.

وقال أسانجي لمحطة تلفزيون تي.اس.ار ان فكرة انشاء مؤسسة في سويسرا المحايدة لتشغيل موقع ويكيليكس الذي يهدف إلى مكافحة الفساد في الحكومات والشركات عن طريق نشر وثائق سرية مسربة محل دراسة جدية.

واضاف قوله أن ويكيليكس ستنشر الاف الوثائق هذا العام لا تخص الولايات المتحدة وحدها ولكن تتعلق ببلدان أخرى منها روسيا ولبنان.

ساركوزي: دعم الصين مطلوب لتوفير السلام

قبيل قمة مجموعة العشرين المقرر عقدها في سيئول يقوم الرئيس الصيني هو جينتاو بزيارة دولة إلى فرنسا لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين بارس وبكين.

وأشرف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وضيفه الصيني هو جينتاو على توقيع اتفاقيات قاربت قيمتها ٢٠ مليار دولار. وتشمل هذه الاتفاقيات شراء شركات صينية أكثر من ١٠٠ طائرة من نوع إيرباص بقيمة ١٤ مليار دولار. كما اتفق الجانبان على أن تقوم شركة فرنسية بتزويد الصين باليورانيوم في إطار صفقة بلغت قيمتها ٣,٥ مليار.

وأعلن الرئيس الفرنسي خلال مأدبة غداء على شرف نظيره الصيني يوم الخميس ٤تشرين الثاني أن دعم الصين مطلوب لتوفير السلام ومكافحة الإرهاب ومواجهة انتشار الأسلحة النووية في العالم، وأضاف أنه دون مساعدة الصين لا يمكن حل أهم القضايا العالمية المعاصرة خاصة الملفين النوويين الإيراني والكوري الشمالي والوضع في أفغانستان. كما دعا ساركوزي الجانب الصيني للتعاون في ضبط النظام المالي العالمي ومواجهة تغيير المناخ. ويشار في هذا السياق إلى أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي سيسعى خلال زيارة جينتاو، وهي الثانية منذ توليه منصبه، للحصول على دعم الصين اللاعب القوي على الساحة الدولية، لاسيما فيما يتعلق بمشروع ساركوزي لإصلاح النظام المالي العالمي الذي سيقدمه لزعماء الدول العشرين.

وتتصدر أجندة اجتماعات جينتاو وساركوزي في باريس والنيس مسائل تطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات وإصلاح النظام المالي العالمي وقمة سيئول.

وتعتبر زيارة جينتاو مهمة جدا بسبب توقيع مجموعة من العقود الضخمة في مجالات عديدة منها الطيران المدني والطاقة النووية المدنية، اذ أصبحت الصين أكبر شريك تجاري لفرنسا في المنطقة الآسيوية.

ويأتي التقارب الحالي لمواقف باريس وبكين بعد فترة البرودة التي شهدتها علاقاتهما منذ عام ٢٠٠٨ بسبب الخلافات بشأن التبت. وأكد الزعيم الصيني أن بكين وباريس فتحتا صفحة جديدة في علاقاتهما وقررتا تنميتها بشكل مستقر من أجل تحقيق السلام والازدهار في المستقبل.

إلغاء حالتي إنذار في مطاري نيويورك وغلاسكو

تم الخميس إلغاء حالة التأهب الأمني وإعطاء الضوء الأخضر لمواصلة العمل بصورة اعتيادية في مطار جون كينيدي الدولي في نيويورك ليل الأربعاء عقب اكتشاف رزمة مشبوهة نقلتها شركة "دي أتش إل" DHL للشحن الجوي، في قسم الشحن بالمطار.

وكان مصدر الشحنة اليمن، وهو مصدر الشحن المفخخة السابقة التي تم رصدها في طائرة متجهة إلى شيكاغو، وفقاً لما ذكره نائب مفوض الشرطة في نيويورك، بول براون.

وكانت الرزمة المشبوهة عبارة عن طرد يحتوي على هاتف خلوي وأوراق أخرى، وفقا لبول براون.

وقال المحققون إنهم كانوا يبحثون عن "كتلة صلبة" داخل الرزمة المشبوهة، ظهرت خلال تمريرها تحت أشعة أكس، ولم تبد واضحة أو متسقة مع المحتويات المذكورة على الكشف المرافق، غير أن عنوان المرسل إليه كان واضحا، وهو موجود داخل مدينة نيويورك.

وعلى الفور تم استدعاء فرقة تفكيك المتفجرات، وتم إخراج محتوياتها وتبين أنها تخلو من أي مواد متفجرة، بحسب براون.

وقال المتحدث باسم شرطة نيويورك إنه لمزيد من الاحتياط، تم الكشف على الرزمة كذلك من قبل عملاء بمكتب التحقيقات الفيدرالي وشرطة سلطة الموانئ وعناصر في الجمارك الأمريكية وشرطة الحدود.

وفي مطار غلاسكو

وفي اسكتلندا أيضاً، ألغى مطار غلاسكو الدولي حالة إنذار عقب الاشتباه بوجود عبوة داخل حقيبة أحد المسافرين.

وأكد مساعد مفوض الشرطة رواريد نيكلسون، في بيان عن الشرطة، أن العبوة المشبوهة التي تم الكشف عليها بواسطة أشعة أكس في المطار ليل الأربعاء داخل حقيبة محمولة على الظهر لأحد المسافرين، هي أمر لا يدعو للقلق.

وقال إن الإنذار الناجم عن الاشتباه بوجود عبوة ما هو إلا إنذار خاطئ، وأن محتويات الحقيبة سليمة ولا تدعو للقلق.

GETTY IMAGES